

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[10] عباس كان أقرب إلى زمن الرسول، واعرف بسيرته من هؤلاء المؤرخين، فإذا ثبت النص عنه قدم على اقوال هؤلاء. ولربما لا يكون هذا مخالفا لما تقدم عن الزهري وغيره، إذا كان ابن عباس لا يحسب الثلاث سنوات الاولى، على اعتبار: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " إنما امر بانذار الناس بعدها. 2 - قد ورد عن الامام أمير المؤمنين " عليه السلام " : أن الاسراء قد كان بعد ثلاث سنين من مبعثه (1). وهذا هو الاصح والمعتمد. 3 - ويدل على ذلك بشكل قاطع ما روي عن: ابن عباس، وسعد بن مالك، وسعد بن أبي وقاص، والامام الصادق " عليه السلام "، وعمر بن الخطاب، وعائشة، من أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قال لعائشة - حينما عاتبته على كثرة تقبيله ابنته سيدة النساء، فاطمة " عليها السلام " - : نعم يا عائشة، لما اسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فناولني منها تفاحة، فاكلتها، فصارت نطفة في صلبى، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة ؟ ففاطمة حوراء انسية، وكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها (2).

(1) البحار ج 18 ص 379 عن الخرائج والجرائح. (2) تاريخ بغداد ج 5 ص 87، والمواهب اللدنية ج 2 ص 29، ومقتل الحسين للخوارزمي ص 63 / 64 وذخائر العقبى ص 36، وميزان الاعتدال ج 2 ص 297 و 160، ومستدرک الحاكم ج 3 ص 165، وتلخيصه للذهبي، ومجمع الزوائد ج 9 ص 202، وينايع المودة ص 97، ونزهة المجالس ج 2 ص 179، ومناقب المغازلي ص 358 والبحار ج 18 ص 315 و 350، 364، ونور الابصار ص 44 و 45 وعلل الشرائع ص 72، وتفسير القمي ونظم درر السمطين ص 176 ومحاضرة =